أحكام الوقف على الذرية

في الشريعة الإسلامية

دراسة مقارنة مع التطبيق القضائي

في المملكة العربية السعودية

تأليف

الدكتور محمد عبد الرحيم الخالد

المجلد الأول

١٩٩٦م/١٤١٦هـ

ⓒ محمد عبد الرحيم الخالد ، ١٤١٧هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الخالد ، محمد عبد الرحيم

أحكام الوقف على الذرية في الشريعة الإسلامية - مكة المكرمة .

٣٦ ٦ ص ؛ ٢٥ × ٥ر١٧ سم

ردمك ٥ - ٣٥٦ - ٣١ - ٩٩٦٠

١ - المعاملات (فقه إسلامي) ٢ - المواريث أ - العنوان

ديوي ٢٥٣,٩٠٢ ١٦/٣٦٨٢

رقم الإيداع : ٣٦٨٢ / ١٦

ردمك : ٥ - ٣٥٦ - ٣١ - ٩٩٦٠

إهـداء

الحمد لله الهادي إلى سواء السبيل ، وإلى الصراط المستقيم . وأشهد أن لا إله إلا الله الآمر ببر الوالدين والإحسان إليهما عرفاناً لهما بالفضل والجميل ، وأصلي وأسلم على الهادي البشير سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين . وبعد :

فهذا الكتاب أساسه رسالة تقدمت بها إلى قسم الشريعة الإسلامية بكلية دار العلوم بجامعة القاهرة في الموضوع نفسه لنيل درجة الدكتوراه . وبعد إعتمادها عين لي مشرف هو الأستاذ الدكتور إسماعيل سالم وقبيل اللمسات الأخيرة من أنهاء الرسالة إنتقل إلى رحمة الله وعين بدلاً منه الدكتور محمد نبيل غنايم الذي إنتهت على يديه . ثم في يوم السادس من شهر مارس سنة ١٩٩٦م شكلت لجنة في كلية دار العلوم مكونة من : سيادة الدكتور محمد نبيل غنايم مشرفاً ، والدكتورين : محمد البلتاجي حسن ، ومحمود عبد الله العكازي مناقشين ، ثم منحت درجة الدكتوراه مع مرتبة الشرف الأولى وقد أثنت اللجنة على الرسالة موضوعاً وأسلوباً ونهجاً ولله الحمد ؛ ولهذا أتقدم بإهدائها كتاباً إلى والدي رحمهما الله الذين كانا حريصين على تعليمي ومتابعتهما لذلك حتى بلغهما الله امنيتهما رحمهما الله رحمه الأبرار ، وأسكنهما فسيح جنته ، وأسأل الله أن ينفع بهذا الموضوع إخواني طلبة العلم وأرجو من كل من وجد نقصاً أن يصلحه وله الأجر من الله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

المؤلـــف

د / محمد بن عبد الرحيم بن عبد الله الخالد

بسم الله الرحمن الرحيم

نظرة في بحث ، وكلمة تقدير :

الحمد لله وحده ، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام وبعد : فقد عرض عليّ زميلي ، وصديقي، ومحبي في الله ، فضيلة الشيخ العالم الفاضل ، والباحث القدير ، الدكتور محمد بن عبد الرحيم بن عبد الله الخالد ، بحثه النفيس ، وسفره العظيم، (أحكام الوقف على الذرية في الشريعة الإسلامية دراسة مقارنة مع التطبيق القضائي في المملكة العربية السعودية) الذي قدمه إلى قسم الشريعة بكلية دار العلوم بجامعة القاهرة لنيل درجة الدكتوراه ، وفي الحقيقة أننا أمام عمل جليل من الأعمال القيمة ، وبحث من البحوث الجيدة التي تدل دلالة واضحة على ما بذل فيه من جهد كبير من الباحث الفاضل .

وعندي أن هذا البحث الهادف هو الأول من نوعه في بابه فيما أعتقد؛ لشموله وقوة أدلته التي أوردها صاحبه المتمكن من الشريعة الإسلامية ، فقد درسها منذ نعومة أظافره ، فهو من خريجي المعهد العلمي القديم بمكة المكرمة ، وكذلك من كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بمكة المكرمة أيضاً، وما زال يعيش بين كتبه ومراجعه الكثيرة ، ومن كان مثل هذا فإنه لا يعجزه بإذن الله ما أراده وما يريده ، من إتحاف طلبة العلم بما تهفوا إليه نفوسهم من مثل مؤلفه هذا الذي أزاح به الغموض والشكوك - لدى بعض من لا يعجبه العجب ولا الصيام في رجب كما يقولون - وأوضح جواز الوقف على الذرية ، وليس هذا الذي رآه الباحث مبنياً على فراغ ولكنه دعمه بالحجج والبراهين ، ولم يترك لقائل مقالاً ، ولم يتوفر كل هذا إلا بتوفيق من الله عز وجل ، ثم بالعمل الدؤوب ، والنشاط المرموق من المؤلف . فقد حرص كل الحرص على أن يضع العناصر النافعة والمفيدة لطلبة العلم ، وبخاصة القضاة، وقد كان واحداً منهم لزمن طويل .

وضعها أعني العناصر المهمة في مواضعها ، وجعلها في متناول أيديهم وتحت سمعهم وبصرهم ، وأراحهم من البحث والتنقيب في أمهات الكتب الفقهية وغيرها . فإن اكتفى القاريء بما هيأه له صاحب هذا السفر فيها ونعمت ، وإلا فعليه مراجعة

الكتب التي استقى منها الدكتور وكثيراً مما جاء في بحثه القيم ، فقد طوف بنا على معظم كتب المذاهب الأربعة بالإضافة إلى كتب الزيدية ، والشيعة ، والظاهرية ، حتى لا يدع للمعترض طريقاً ليتسرب منها إلى المجادلة ، أو المحاجة في الأمور المتعلقة بجواز الوقف على الذرية بين يدي كل من أراد الحق لا غيره ، وقال لهم : هاتوا ما عندكم من الرد على ما أوضحته لكم ، وبنيت عليه بحثي الجلي الواضح . فرفع المعارض يديه مستسلماً للحقيقة التي لا مرية فيها ولا جدال ، ولا غبار عليها ، ولا التباس فيها .

إن المؤلف وفقه الله كلما تحدث عن نقطة أورد عليها الدليل من الكتاب والسنة واحتج أيضاً بما أجمع عليه أولوا العلم من السلف والخلف من أمة محمد صلى الله عليه وسلم فجاء بحثه الفريد وافياً شافياً والحمد لله رب العالمين . فاستحق صاحبه الدرجة العالمية بجدارة . فقد نالها أعني الدكتوراه بامتياز مع مرتبة الشرف الأولى وهو في هذا السن المبارك أربعة وستون عاماً عاشها في طلب العلم لم يتوانى ليلة ونهاره عن تحصيله ، والازدياد منه حتى نال بغيته المنشودة التي يهفوا إليها أصحاب الهمم العالية قلم يذهب عمره سدى ، عاملاً بقول الله تعالى : { وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله ...} الآية ، وما ورد « اطلب العلم من المهد إلى اللحد » .

ويقول الشاعر العربي :

ومن طلب العلا من غير كد　　أضاع العمر في طلب المحال

ويقول الآخر :

ياطالب العلم لا تبغي به بدلا　　فقد ظفرت ورب اللوح والقلم

إن الشيخ الجامع لهذا السفر قد أوفى الموضوع حقه ، بأسلوب جلي ، وتنسيق جميل ، وترتيب حسن ، واستدلال واف . يدل دلالة صادقة على تضلعه في هذا الميدان الخصب ، أو قل السهل الممتنع من ميادين العلم ، والمعرفة . وقد تعمق فيما اختاره لنفسه من الكتابة في الوقف على الذرية الذي ينحاشى الخوض فيه كثير من العلماء ؛ خشية أن تزل بهم الأقدام .

ولا شك عندي أن هذه الرسالة سوف تسد فراغاً في المكتبة الإسلامية إن شاء الله ،

فقد جمع فيها الباحث ـ جزاه الله خير الجزاء شتات الأدلة وجعلها في بوتقة واحدة ، فأراح القضاة وأصحاب الحاجة من عناء الرجوع إلى المصادر ، وأمهات الكتب - والتنقيب عن الأدلة التي قد يحتاجون إليها في أحكامهم ، أو طلبهم وقدمها على طبق من نور .

وقد وطأ لذلك بكلمة توضيحية جاء فيها (أن الوقف بجميع أنواعه من خيري وأهلي ثابت بالكتاب والسنة ، وإجماع الأمة حتى من خالف فيه كأبي حنيفة رحمه الله فهو لم يخالف من حيث المشروعية وإنما في لزوميته ما لم يكن معلقاً بالموت فكالوصية ، أو يحكم به حاكم . وقال : لست أول من كتب في الوقف بل كتب فيه من العصور الأولى من الأئمة والفقهاء .. الخ . ثم وضح أسباب اختياره لهذا الموضوع فقال : فإنه لما كان الإنسان يدرك أن الأهل أدنى الناس منه ، وأقربهم إليه ؛ لهذا افترض أن يكونوا أقربهم إلى بره وإحسانه ، وأن ينالهم حظه من الاهتمام كالآهتمام بنفسه ...إلخ).

وقد قسم المؤلف أثابه الله كتابه أو بحثه إلى ثلاثة أبواب ، وقد تمعنتها جيداً فظهر لي أنه لا يحتاج إلى غيرها ، فقد استوفى فيها ما سعى إليه . ووضع النقط على الحروف ، وأشار إلى كل مسألة تحتاج إلى دراسة ، أو لفت نظر ، أو ترجيح أو شرح أو تأييد ، أو ما إلى ذلك .

ولولا أنني لا أرغب التطويل في هذه الكلمة المختصرة لعلقت على كل باب منها ، غير أني لا أريد أن أشغل القاريء الكريم عن التضلع في الكتاب بما هو أجدى له وأنفع إن شاء الله، وهو : التزود من معين هذا البحث الذي ليس في حاجة إلى مزيد فلا عطر بعد عروس .

فاللهم سدد خطانا ، ووفقنا إلى كل خير ، وأجزى شيخنا الفاضل الدكتور محمد بن عبد الرحيم بن عبد الله الخالد خير الجزاء وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم . حرر في يوم الجمعة ١٤١٦/١١/١٠هـ .

الدكتور / جابر الطيب بن علي

قاضي التمييز بالمنطقة الغربية ، والمدرس بالمسجد الحرام بمكة المكرمة

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة حق وصدق :

حمداً لمن له الحكمة البالغة .. والنعمة السابغة . وخص من شاء من عباده بما شاء ، فتفجرت ينابيع الحكمة في أقوالهم ، وسالت أودية العلم بأقلامهم .. يؤتي الحكمة من يشاء ، ومن يؤتى الحكمة فقد أوي خيراً كثيراً ، وما يذكر إلا أولوا الألباب..

وصلاة وسلاماً على أرجح الملأ عقلاً وحلماً ، وأوفرهم علما وفهما ، نبي الهدى ، وإمام العلماء ، وعلى آله وصحبه الذين كان لهم في مغنم السعادة قسماً ، وعلى التابعين وتابعيهم ، ومن سلك سبيلهم في استنباط الأحكام والدلائل الفقهية ، وبيان معانيها ، والغوص في أسرار الشريعة ومبانيها ومعانيها ؛ ليخرج للناس من بطون آلاف الكتب والأمهات بثاقب فكره درراً قل من اهتدى إليها مبعثرة هنا وهناك. وفي الصحيحين : «من يرد الله به خيراً يفقه في الدين » والتفقه : هو الوقوف على مدارك الأحكام ، وما حوته من معارف وحكم تعود بالنفع العام لطالب العلم وعلى العباد .

وهذا ما وقفت عليه في رسالة الأخ الشيخ الدكتور محمد عبد الرحيم الخالد - خلد الله في الصالحين ذكره - عندما تصفحت أبوابها ومباحثها ، ووقفت على تحقيقاته وتأييده ، أو رده وبيان الحقيقة التي لا مجال لردها ، أو ترجيح غيرها عليها ..

حقائق تجعل القاريء يشعر ويعي بأن صاحب الرسالة له الباع الطويل ، والفهم العميق من زمن في هذا المجال ويقف بالقاريء على كنه الحقيقة ﴿ ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ﴾ .

ولا غرابة إذا عرفنا بأن الدكتور - يحفظه الله - تولى القضاء في المدينة المنورة ومكة المكرمة عرينتا العلم وجوهرتا الفضيلة ، المتميزتين بعلمائها ، وقضاتها ، وقضاياها .

وبعد إنتهاء عمله في القضاء أصبح محامياً ، وعن كل ما يتعلق بالأوقاف خبيراً ، فكان بهذا وذاك بعد فضل الله عليه بنعمة الوقوف على أسرار الشريعة

الإسلامية ، والتفقه في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم أن طلع على هذه الأمة المحمدية بهذه الدرر الغالية ، عدة القاضي طالب الحق النبيه الباحث عن أحكام هذه الحسبة التي تفرد بمنهجها وحكمها المسلمون ؛ إذ أن التفقه في الكتاب والسنة لا يهتدي إليه إلا من شرح الله صدره ووفقه وألهمه كيف يحسن الغوص في بحارها .. فالشريعة أمانة ولا يتحملها إلا أهل الفضل والعزم والفطانة ، ومن كان على بينة من أمره يعرف ما له وما عليه نحو ما وهبه الله من عقل ، وعلم ، ودراية ، وخبرة ، وفهم.. ويتقي الله سبحانه وتعالى في سره وعلانيته ، فهو تعالى اسمه العالم بالأفئدة المستعدة لحمل الرسالة ، وتبليغها للناس مشافهة أو كتابة ، وفي هذا يقول الله تعالى : ﴿ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا﴾ .

ولا ريب في أن الذين اصطفاهم الله هم العلماء ورثة الأنبياء الذين عكفوا في محاربهم بمحابرهم يواصلون ليلهم بنهارهم ، ويتأملون في أي الكتاب المكنون ، وحيث الأنبياء والمرسلين . ورسالة د. الخالد .. هذه الرسالة المباركة الفقهية النادرة في أحكام الوقف على الذرية في تفتح آفاقاً استغلقت على كثير من عامة طلاب العلم ، بل الخاصة .. إنه موضوع لم يطرق بابه على هذا التفصيل والتوضيح والنهج كتاب ، ولم يجمع من قبل شتاته موضوع إلى أن قيض الله له د. محمد عبد الرحيم الخالد ، الذي لم ما كان متفرقاً في بطون مئات الكتب ، وجمع ما كان مطوياً في أمهاتها . وهذا يدل على تمكن صاحب الرسالة من هذا العلم ، وإطلاعه على مذاهب المتحدثين حوله ، وسيره أغوار القضايا الكلية والجزئية ، وعدم الميل أو الإجحاف ، والاستعداد الخُلقي الذاعي للإنصاف في البحث العلمي المتجرد عن الانتساب إلا للحق والاجتهاد .

لقد تميزت هذه الرسالة عن كثير من الرسائل التي اطلعت عليها بميزات شتى أعد منها ولا أعدها ، منها : الابتكار الفريد في نوعه ، والدراسة المقارنة التي لا يخوض غمارها إلا من تمكن في علوم جمة وكان ذا بصيرة واعية ، وحكمة بالغة ودرس القضايا مسألة معايشة وخبرة بتؤده وإدراك وقوة وصفاء ذهن . وكما علمت منه أنه إبان إعداد رسالته شد مئزره واعتزل أهله ، ونسي دنياه فكأنه لا أحد إلا هذه الرسالة بعد الله ، وصار ينتقل بين بلدة وبلدة متحملاً كل مشقة عساه أن يجد طلبته ، ويشبع نهمته .. نهمة طالب العلم الذي لم يشبع أمنيته أن يقدم لهذه الأمة الإسلامية ما يجده

مدخراً يوم لا ينفع مال ولا ذرية إن شاء الله إلا ما قدمه من أعمال صالحة .

وأخيراً أسأل الله عز وجل أن يجزيه خير الجزاء وأن يختم له ولي بالحسنى ويوفق لطبع هذه الرسالة النادرة في الأوقاف وموضعها الخاص ؛ ليستفيد منها طلاب العلم خاصة القضاة ؛ حيث سهل لهم البحث وقربه لهم ..

وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين ، معلم الناس الخير وعلى آله وصحبه أجمعين وسلم .

حرر في يوم الأربعاء ١٥/١١/١٤١٦هـ المصادف ٣/٢/١٩٩٦م .

الأستاذ والقاضي بالمحكمة الكبرى بمكة المكرمة سابقا

محمد بن هديهد الرفاعي

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة حق وتقدير موجزة :

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه أجمعين . وبعد : فقد أهدى إليَّ أخي في الإسلام ، وصديقي ، وزميلي بل ورئيسي أثناء العمل في القضاء ، فضيلة الدكتور الشيخ محمد عبد الرحيم الخالد بحثه النفيس (الوقف على الذرية في الشريعة الإسلامية دراسة مقارنة مع التطبيق القضائي في المملكة العربية السعودية) . الذي قدمه لنيل درجة الدكتوراه ، على تقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى .

وفضيلة الدكتور الشيخ محمد عبد الرحيم الخالد ، عرفته صديقاً وزميلاً في العمل ، نزيهاً وهو باحث مجد ونشيط في عمله وأبحاثه ، ومطلع واسع الإطلاع ، وقاض فقيه موفق في أحكامه ، متواضع في أخلاقه وحسن المعاملة مع الناس وزملائه خاصة ، وكنت أبحث معه أحياناً في بعض القضايا المتعلقة بالعمل فكان بحثنا علمياً هادئاً ، تسوده روح الأخوة وأخلاق العلماء ، ولهذا ليس غريباً منه أن يطالعنا ببحثه هذا القيم في معلوماته ، الفريد في نوعه ، وقد بذل فيه جهداً قيماً ، واطلاعاً واسعاً على المذاهب الأربعة ، والمذاهب السائدة المجاورة ، فذكر قول كل مذهب وأصحابه ، وأجاد في ترتيبه وبحثه وتوضيح ما خفي ، وأزال كل لبس ، بأسلوب العالم المنصف المتحري للحقيقة والإنصاف ، وحتى في رده على المعارض كان يلتزم طريق المجادلة الحسنة ، ويقارع الحجة بالحجة ، بل وحتى في ترجيحه لقول من الأقوال ، أو رأي من الآراء كان يبني قوله على الكتاب والسنة،إجماع الأمة ، وقد أوضح هذا في بحثه ، فقدم لنا بحثاً جمع فيه أقوال الفقهاء المشتته في المصادر والمراجع وقربها للباحث ، ومحب الإطلاع ، وصاحب الحاجة ، وطلبة العلم في عرض وأسلوب سهل نافع بإذن الله ، فهو جهد مشكور جزاه الله عليه خيراً وأثابه وقد كنت من المشيرين له في الكتابة في هذا الموضوع عندما أراد أن يتقدم لدرجة الدكتوراة ؛ لأن الوقف على الذرية موضوع يحتاج إلى باحث نشيط ، وصاحب علم واسع ، ومطلع على أقوال الفقهاء

والقضاة ، وعاصر هذه المشاكل وله خبرة ، وهذه المتطلبات والدراية تتوافر في فضيلته ، فاستجاب ووفقه الله حتى أنه حينما كان يريد الاستدلال القضائي للمسائل من سجلات المحكمة وكان يراجعني لهذا الغرض كان يلتزم الأسلوب العلمي النافع يأخذ القضية والحكم والمرجع دون تعرض لشخصياتها أو حاكمها تحسباً وتجنباً لأي إحتمال أو افتراض وهذه مسألة قدرتها له . ولم أر من سلك في موضوعه ككل على هذه الطريقة والبحث ، فنفع الله ببحثه وأثابه عليه والله أسأل لي وله حسن الخاتمة ، وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

حرر في يوم الجمعة ١٤١٦/١١/٢٤هـ

رئيس المحاكم الشرعية بمكة المكرمة

سليمان بن عبد الله العمرو

تقريـظ

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه .

أما بعد فقد تصفحت الرسالة القيمة (أحكام الوقف على الذرية في الشريعة الإسلامية) التي نال بها فضيلة الشيخ الدكتور : محمد عبد الرحيم - شهادة الدكتوراه بجدارة وامتياز من جامعة القاهرة كلية دار العلوم قسم الشريعة الإسلامية

وموضع الرسالة موضوع شائك ومعقد ومتشابه ولا يحل مسائله ويوضح عقده ويميز متشابهه إلا مثل العلامة الشيخ الدكتور : محمد عبد الرحيم - ذلك أنه العالم الذي منذ تخرج من كلية الشريعة بمكة المكرمة وهو يتدرج بأعمال القضاء الشرعي حتى صار نائب رئيس محاكم عاصمة الإسلام والمسلمين (مكة المكرمة) ثم صار رئيساً لمحاكم المقاطعة الشرقية من المملكة العربية السعودية فمارس قضايا الأوقاف وأحكامها في هذه المدن الكبار فأكسبته خبرة كبيرة واطلاعاً واسعاً فإذا تصدى لمثل هذه البحوث أعطاها حقها من الدراسة والتمحيص وأوفاها من التأصيل والتفصيل والقراء والقضاة منهم خاصة بحاجة ماسة إلى كتاب مثل هذه الرسالة الوافية الشاملة تتكلم عن هذه الأحكام بروح العصر وبأسلوب الوقت . نسأل الله تعالى أن يسهل نشرها وييسر طبعها وان يثيب فضيلة الدكتور الثواب الحسن لقاء ما قدم خدمة للقضاء ونفعاً لإخوانه المسلمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين ،،،

حرر في ١٣١٦/١٢/٣هـ

رئيس محكمة التمييز بالمنطقة الغربية

عبد الله بن عبد الرحمن البسام

ملاحظة

لقد جرى نشر كلمات الشكر والتقدير والتقريظ حسب ورودها إلي من أصحاب السماحة والفضيلة ، مع احترامي لألقابهم الوظيفية ومكانتهم العلمية، جزاهم الله خير الجزاء ، ولذا اقتضى التنويه.

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة توضيحية :

أحمد الله صاحب الفضل ، ولي النعم ، وأصلي وأسلم على خير خلق الله وأفضل الأمم سيدنا ونبينا محمد بن عبد الله ، المرشد بأذن ربه إلى أفضل الأعمال وأنفعها في الحياة وبعد الممات وأصلي وأسلم على آله وصحبه ومن سار على نهجه واقتفى وبعد :

فإن الوقف بجميع أنواعه - من خيري وأهلي - ثابت بالكتاب والسنة وإجماع الأمة حتى من خالف كأبي حنيفة رحمه الله فهو لم يخالف فيه من حيث المشروعية وإنما في لزوميته ما لم يكن معلقاً بالموت فكالوصية ، أو يحكم به حاكم .

ولست أول من كتب في الوقف ، بل كتب فيه منذ العصور الأولى ، كتب فيه الأئمة والفقهاء وكل كتاباتهم كسائر أبواب الفقه توضح أحكامه ومسائله كل في مذهبه وإن تعرض البعض للمذاهب الأخرى . وحتى المتأخرون من مشائخ كتبوا في الوقف كتابات عامة على مذاهبهم أو ببعض المقارنة . وإن كانت هناك بعض الرسائل الجامعية التي كتبت في الوقف وهي في بيان الأحكام ولم تسر على نمط واحد في بيان الأحكام من حيث ترتيب المذاهب كما أوضحت في أسباب اختيار الموضوع أضف إلى أن من كتب في نوع من أنواع الوقف - وهو الوقف الأهلي - لم يتعرض للخوض في أحكام الوقف على الذرية وهو ، موضوع كتابي - أحكام الوقف على الذرية ، دواسة مقارنة ، مع التطبيق القضائي في المملكة العربية السعودية - وكأنهم جزاهم الله خيراً على كتاباتهم استصعبوا الكتابة في هذا الموضوع إذ هو موضوع يحتاج جهداً كبيراً وصبراً وقوة تحمل وممارسة وخبرة قضائية يتمكن بها من الإطلاع على أحكام القضاة الساقين وموقفهم من قضايا الناس المتشعبة في هذا النوع ولما أكرمني الله بتولي القضاء والخوض في قضايا الناس والإطلاع على أحكام القضاة السابقين والمعاصرين وقرارات محاكم التمييز ، ووجدت من الزملاء المخلصين من قدم لي فرصة الإطلاع على ما أحتاجه من السجلات استخرت الله واستجبت لمشورة أخواني من القضاة وطلبة العلم كتبت في هذا النوع ووفقني الله واستفدت من السابقين وأفدت إن شاء الله فيما

قدمت راجياً من الله الكريم أن يجعل فيها التوفيق ، ويجعلها من العلم المنتفع به المشار إليه في قوله صلى الله عليه وسلم : (إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث . . . .) وعد من ذلك (أو علم ينتفع به) وختاماً أشكر كل من ساعدني على إتمام رسالتي ، كما أرجو من إخواني المطلعين إن استفادوا أن يدعوا لي ، وإن وجد من لديهم علم خطأ فليصححوه للعلم موفقين فالكمال لله وحده وصلى الله على نبينا وحبيبنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

محمد عبد الرحيم عبد الله الغالد